

بيان صادر عن التنظيم الآرامي الديمقراطي

المكتب السياسي

٢٠٠٤/١٢/٩

إن التنظيم الآرامي الديمقراطي إذ يتقدّم بأحر التعازي من أهالينا أهالي ضحايا الإجرام الإرهابي المستمرّ ضدّ أبناء شعبنا وضدّ كنائسنا، يتمنّى ويرجو أن تمرّ هذه المحنة التي يتعرّض لها شعبنا الآرامي المسيحي في موطنه الأصلي في الشرق عامّة وخاصّة في العراق، ليتمكّن من العيش الكريم الذي طالما انتظرناه. فإن كان قدرنا أن نعيش الشهادة بين المجرمين فإن قدرنا أيضا أن نصمد ونستمر في بلادنا المشرقية كما ثبت أجدادنا وثبتت منذ الدهور.

إن يد الإجرام التي طاولت مقدّساتنا ونجّستها لن تتجو من العقاب. إن زمن نظام أهل الذمة يمرّ في مرحلة النزاع الأخير وإنما ما نراه هو آخر القبايح التي يقوم بها هذا الوحش الراجح. إن كنائسنا ستبقى شامخة في كل ناحية من أنحاء الشرق ولو أنها تزعج قوى الظلام واتكالنا على ذاتنا وعلى الله أولا، وعلى أهل الوعي والضمير من كل الأديان ومن كل البلدان ثانيا. إن مقدّساتنا تستمد حقها بالوجود من حقنا القومي الثقافي. فلا يظن أحد أن بإمكانه اقتلاعنا من بلادنا بواسطة ضربنا بهذا الشكل القبيح المجرم. وليعلم المجرمون أن هذه الأعمال قد حولت الشعب المسيحي في العراق من شعب ظنّه الأعداء أنه يرسم التعريب المجاني، إلى شعب واعٍ لحقيقة هويته التاريخية ولمعاناته الدينية والقومية أكثر من أي وقت مضى. وليعلم هؤلاء أنه كما أن الشعب الفلسطيني والشعب الإسرائيلي لم يجدا حلاً قومياً نهائياً إلا في بلاد الأجداد، كذلك لن يجد شعبنا وطناً قومياً نهائياً إلا في بلاد الأجداد. فليس أحد إينا لجارية وآخر إينا لحرّة.

ومن له أذنان للسمع فليسمع!